زراعة الكراهية امريكيا

■ يبدو ان الرئيس الامريكي وزمرته من اليمينيين الجدد الذين احتلوا البيت الابيض دون وجه حق، يتبنون المثل القائل «انا ومن بعدي الطوفان». هذا ما يبدو جليا من خلال ممارستهم للسياسة الامريكية وبحدة هيستيرية في الشرق العربي وفي العالم الاسلامي عموما, فتنافسوا حقيقة خاصة وفي القرن الواحد العشرين في زراعة الكراهية المقيتة للاجيال الامريكية المقبلة، فدمروا وبكل وقاحة تلك الصورة الوردية للمجتمع الامريكي المحب للسلام والتسامح والمحبة والجدية في العمل والاخلاص واحترام الوقت، فأصبح هذا المجتمع من خلال تصرفات بوش الغبية في افغانستان والعراق وفلسطين ولبنان وفي كل الدول الاسلامية والعربية، شعبا من مصاصي الدماء والمجرمين القتلة. ولم يتعظ هذا الرئيس ومستشاريه ولم يستفيدوا مما خلف الظلم الفرنسي للشعب الجزائري من كراهية لايعتقد المفكرون انها ستنتهي الا بالثأر مهما طالت الايام. ذالك هو حال كل الشعوب العربية مع اسرائيل، فلن تنعم هذه الدولة اللقيطة بالامان والاستقرار ابدا ما لم تعاد الحقوق العربية الي اهلها. الشعوب العربية لن تبقى ضعيفة واسرائيل لن تبقى قوية، تلك سنة الحياة وتلك الايام نداولها بين الناس. وحظ امريكا من هذا الثأر لن يكون قليلا على اية حال، لان الشعوب العربية والاسلامية لاتنسى اهل الخير، وكذلك اهل الشر والبادىء اظلم.

قد يتهمني البعض من خلال هذه السطور ان افكاري سطحية وبعيدة عن العقلانية، ذالك اني اصبحت اتقزز من العقلانية عندما تستعمل على انقاض الجثث في قطاع غزة وفي جنوب لبنان.

الخطاط محمد فاضل
رسالة على البريد الالكتروني

سقوط الأساطير الصهيونية

■ في عرف ثلاثين يوما من القتال البطولي الشرس والصمود الأسطوري الرائع إستطاع مقاتلو حزب الله أن يمحوا من ذاكرتنا المثخنة بالجراح ثلاثين عاما من الهزائم والانكسارات والهوان، وأن يثبتوا لنا، بالفعل المقاوم لا بالخطابات الرنانة، ان الأمم لا تنتصر بالجيوش فقط.

وأن بامكان عدة مئات من الرجال المسلحين بارادة فولاذية وبايمان عميق بعدالة قضيتهم، أن يمرغوا في الوحل أنف جنرالات وجنود أكثر الجيوش بربرية ودموية في العالم كالجيش الصهيوني، المدجج باحدث الاسلحة المتطورة وصاحب الخبرة الطويلة في القتل والتخريب والتدمير والتي إكتسبها في الضفة الغربية وفي «هافانا الفلسطينية» غزة الصامدة. بل أن مقاتلي حزب الله أسقطوا الى الابد إسطورة الجيش الاسرائيلي، الذي لا يقهر، وحولوا دبابة ميركافاه، فخر الصناعة العسكرية الاسرائيلية والتي تعتبر من أكثر الدبابات تطورا في العالم، الى حطام من الحديد المشتعل، وإقتلعوا من رؤوس القادة الصهاينة وبشكل نهائي فكرة الانتصارات السريعة على العرب. كما تحول المواطن الاسرائيلي من ملاك لا يمكن أن تقول له «على عينك حاجب» الى بشر عادي جدا.

إن هذه الانتصارات العسكرية الباهرة التي حققها حزب الله ستخلق علامة فارقة ونقطة مضيئة في تاريخنا الذي سوده حكام لا عمل لهم الا السمسرة والتآمر على الأوطان وقمع الشعوب.

محمد العماري
إيطاليا

زمن «البجاحة»

■ انتهى زمن «وطني حبيبي الوطن الأكبر» ليحل محله شرق بيرس الاوسط الجديد.. انتهى زمن «والله زمان يا سلاحي اشتقتلك في كفاحي» ليحل محله كفاح الجيوش العربية ضد شعوبها لقمعها ووأد نهوضها.. انتهى زمن نعت أمريكا بالشيطان الأكبر وأصبحنا نصرح بفخر بصداقة أمريكا وتبعية اسرائيل..

يا فرحتنا بالشفافية، التي تحتفي بالترامي تحت أقدام أمريكا واسرائيل، ويا ليت الخيانة بقيت في الغرف المغلقة، كما سمعنا عبر خمسين عاما، لكن ارادة الله ان تفضحهم قبل مماتهم.

ديمة طارق طهبوب
زوجة الشهيد طارق أيوب

الكلمة مسؤولية بحجم الفيل

■ احيي كل الذين يقدمون لنا بالصوت والصورة والكلمة احداث العدوان الاسرائيلي على المواطن اللبناني، بتغطية الحدث!

وليس تداعيات الحدث ثم في اختيار المصطلحات التي تمكن المشاهد من الكشف عن مضامين التلاعب بالمعنى باعتبار ان اللغة ليست بعيدة او مفصولة عن صناعة المعنى وكذلك في تشكل الرأي العام، فاللغة ان ليست محايدة البتة بل لها ارتباط مباشر بالدور الذي تقوم به او تنتجه هذه او تلك المؤسسة الاعلامية، وفق خطة اعلامية مناطة بها، ورغم ذلك فاننا نعيش عصر الصورة التي تبقى اصدق تعبير وأكثر مصداقية من الخبر المنقول كما انها تفضح النفاق القولي.

لقد فجر حزب الله التناقضات التي كانت تحت السطح الثقافي العربي بين انصار «ثقافة الموتى» وبين من يصنعون التاريخ ويعيشون المعاصرة في كل ساحات الفعل الانساني ويعيشون تحديات عصرهم وينخرطون في صناعة المستقبل الرائع لأمتهم وليسوا مثل الذين تستعبدهم مقولات الماضي ومصطلحاته ومقولاته انصار «الفقه البدوي والفكر البدوي» على حد تعبير الشيخ محمد الغزالي. ونأتي الى توضيح آخر وهو ان مسؤولية الرأي والرد هو ان الرد ما هو الا مناقصة فكرية في سوق المضاربات بالافكار والمذاهب: واثبات الذات، وكما يكون انتصارا، ولكن في مجال العلوم الانسانية والمذاهب الدينية، فان الموضوعية نادرا ما يكون بها لان كل فكرة انما تطيح بأخرى، انما تقيم بناء وتطيح بآخر او هكذا، ومع ذلك فان للكلمة مسؤولية بحجم الفيل في الميزان، فاذا كان الفيل عند اكتمال نموه يعادل من 3600 كلغ الى 4000 كلغ تصبح الكلمة بحجم الفيل من حيث الفعل وتقدير الاثر المترتب على الكلمة ولو كان قد صدر من ابله، فضلا عن ان يصدر من انسان يحسب له وللرأي الصادر عنه.

محمد فليس
بريطانيا

عبق الكرامة ومقبرة الغزاة

■ على العرب والمسلمين ان يحجوا زرافات ووحدانا الى جنوب لبنان ليستنشقوا ولو لمرة واحدة عبق الكرامة والشهامة والكبرياء والعز والتضحية والنبل والفداء ونكران الذات ،ولينهلوا من ينابيع الصفاء والنقاء من نهر الليطاني ماء زلالا، وليتعلموا من ملحمة «بنت جبيل» و«عيتا الشعب» معنى الصمود والامان بالقيم الانسانية الاصيلة، ولتغبر اقدامهم بأرض الطهارة التي يقول لسان حالها، انا مقبرة الغزاة، وانا اصل الخصوبة لاستنبات الابطال الاماجد والاشراف، انا العروس والمهرة العربية الاصيلة ومهري الحرية، انا كنز ومفتاحي الحرية، انا ارض لبنان، انا من انجبت رجال الله وشباب حزب الله، وسأكافىء ابنائي مهما طالت الايام او قصرت.

الخطاط محمد فاضل
رسالة على البريد الالكتروني

هل نشهد ولادة احزاب مقاومة؟

■ السلاح (الشرعي)، هكذا تسميه الأنظمة العربية العميلة، فأينما وجدت مقاومة ضد إسرائيل وجدت مقولة السلاح الشرعي، والسلطة الشرعية ووحدانية السلطة، وكلها مصطلحات للجم المقاومة الشريفة ضد الكيان الصهيوني ولإدانة المقاومة الشرعية وزج رموزها في السجن أو حتى إعدامها والتضييق عليها قدر المستطاع. لبنان حقق انتصارا منقطع النظير على إسرائيل، النصر بفضل مقاومة حزب الله وصموده وبفضل تحمل الشعب اللبناني ودعمه المعنوي للمقاومة رغم ما أصابه من كرب وكذلك التفاف الحكومة خجلا وخوفا مع المقاومة ضد الهجمة الصهيونية، هذا التماسك في الصف الداخلي انتصر أمام اعتى قوة في المنطقة مدعومة من اعتى قوة في العالم في ظل انبطاح عربي رسمي لم يسبق له مثيل. هذا الانتصار أعلن بصيغة قرار وقف لإطلاق النار صادر عن مجلس الأمن الدولي تحت رقم 1707 بطلب إسرائيلي، انعقد المجلس واتخذ القرار لان أمريكا أيقنت أن إسرائيل لم تعد صالحة لتنفيذ المهمات رغم بساطتها، ولكن الخبث الأمريكي يرفض انتصارا للعرب على اليهود، فهو يريد تعكير صفو هذا النصر وحتى قلبه إلى هزيمة إن استطاع. وهنا يتحرك من بكى بالأمس كالثكالى ليعلن انه لا يريد سلاحا غير السلاح الشرعي، سواء جنوب الليطاني أو شماله، فهو يدعو بكل وقاحة إلى سحب السلاح الذي حمى شرف الأمة، وأطاح بأسطورة العصر إسرائيل ومرغ انفها في التراب وقبل كل شيء حمى لبنان، ورفع مكانته عاليا بين الأمم والشعوب، وسوف يسطر التاريخ هذا النصر صفحة من نور بعيدا عن صفحات الذل والهوان التي جلبها علينا السلاح الشرعي كما تدعي الأنظمة العميلة، وأنا أعجب أين كان هذا السلاح الشرعي خلال 30 يوما من المعارك الضارية، كل ما سمعناه أن 300 جندي لبناني تم احتجازهم من قبل إسرائيل، وقد تسربت معلومات ونتمنى ان تكون كاذبة بأن الثلاثمئة جندي تلقوا أوامر من وزير الدفاع اللبناني بحماية قاتلي أطفالهم وهادمي بلادهم من اليهود، هذا ما فعله الجيش اللبناني خلال أيام الحرب، فهل ستتفاقم مسألة تجريد حزب الله من سلاحه وتترجم الى حرب أهلية أم أن الجيش اللبناني قد تأثر بهذا النصر فدبت فيه روح وطنية لم تعد قادرة على تنفيذ أوامر عبيد أمريكا؟ هذا ما نتمناه، ولنترك إسرائيل تواجه مصيرها بنفسها، فهي لم تعد ذلك البعبع الذي يخيف شعوبنا، ولم تعد تلك الدولة الآمنة المطمئنة، والاهم من ذلك ان أمريكا لم تعد تثق بها وهذا سينعكس على مدى الفائدة التي ستجنيها من دعمها اللامحدود لإسرائيل وكيف ستبرر ذلك الدعم أمام دافع الضرائب الأمريكي، فلم تكن حربها مع سورية ولا مصر ولا الأردن، بل كانت مع مجموعة مقاومة في لبنان، فهل ستشهد المنطقة ولادة أحزاب مقاتلة في دول الجوار على غرار حزب الله وحماس؟

د. عصام يوسف
رسالة على البريد الالكتروني

شكرا لمن ورط اسرائيل!

■ من ضحك على قادة وساسة الصهاينة وبشرهم بالنصر في البداية أبكاهم بعد أن ذاقوا مرارة الهزيمة المدوية في النهاية.

بدا من الواضح إن هناك قناعة لدى الكيان الصهيوني وحلفائهم الأمريكان عن أن إلحاق الهزيمة بأي خصم وجعله يخضع ويستسلم يكمن في قتله الأطفال والنساء والمدنيين عامة أولا، خاصة الخصوم من العرب والمسلمين والأمثلة على ذلك كثيرة وحية في العراق وفلسطين وما يحدث في لبنان حتى هذه الليلة، وهدم المساكن والمباني والبنى التحتية لأي بلد هو السبيل الأوحد والشرط الأساسي لتحقيق النصر وإخضاع أي شعب.

وقد توارثوا هذه القناعة حتى صارت نظرية حربية تدرس في مدارسهم وكلياتهم العسكرية وعقيدة يؤمنون بها في التطبيق ومبدأ في كل حروبهم، وهذا طبعا في حد ذاته يعتبر خطأ فادحا وفشلا ذريعا عسكريا وهمجية أخلاقهم أثناء السلم والحرب معا وتجردهم من كل القيم والأخلاق الإنسانية. برابرة أقل ما يمكن أن يوصفوا به كارهين لكل من يحاول أن يوقفهم أو يقول لهم: لا، هذا لا يصح. ولا يهمهم لو وقف العالم بأسره ضد جرائمهم، ويزيد كارهوهم أو يقل مؤيدوهم ومناصروهم. كيان نازي غاشم وغبي جاهل إن فكر وبقي يراهن على نظريته تلك بعد تجربته وهزيمته المريرة النكراء التي مني بها في ميدان حزب الله في جنوب لبنان فقد كشف عن وجهه القبيح وأخلاقه الهمجية وانسانيته الرذيلة لشعوب العالم كافة ستظل تلاحقه حتى دحره وإبادته. وما خروج تلك الجموع والآلاف من شعوب العالم إلا الدليل على انحطاطه وهوانه وانهزامه ويكفي حزب الله ثلاثه انتصارات هذا الانتصار تأييد شعوب العالم له وتكافؤ قواه وانتصاره ميدانيا.

لقد سقطت كل رهانات هذا الكيان الصهيوني المغتصب وسقطت كل أوراقه وتحطمت أمانيه وآماله واندثرت أسطورته على يد أسطورة حقيقية هي أسطورة حزب الله وسيدها المجاهد الأبي حسن نصر الله، لكن حقده سيظل وتعطشه للانتقام لن يفارقه لكن سيبقى كل الأحرار له بالمرصاد حتما.

فهل سيعيد هذا الكيان الصهيوني حساباته على كل الأصعدة ويستفيد من كل الدروس التي تلقاها ولقنها له الشعب اللبناني وصمود وبسالة مقاومته الإسلامية ويدرك انه بنظريته تلك يزيد من قوتهم وباسهم وعنفوانهم في تصديه ومقارعته ومقاومته والوقوف في وجهه حتى آخر قطرة دم؟ وهل سيدرك أن ارض وعرض وكرامة الإنسان عامة والعربي خاصة أغلى من أي شيء يفضل ويحب الموت في سبيل تعرض أي منها للاذى وانه هيهات منه الذل؟ فمن يا ترى ضحك على هذا الكيان الجبان وداس على غرورهم؟

فقد انهى واباد مشروع الشرق الأوسط الأمريكي الجديد بهزيمة الكيان الصهيوني وبداية نهايتها ويبدأ العرب مشروعهم العربي الجديد.

مجاهد الحدرمي
اليمن

هل حل القرار 1701 المشكلة فعلا؟

بعد أن وضعت الحرب أوزارها، وعلمنا وذقنا مآسيها وويلاتها، ولسنا إلى أي حد كان يكرهها زهير بن أبي سلمى حين وصفها في معلقته بقوله: وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم .. وما هو عنها بالحديث المرجّم.

وبعد أن دخل القرار 1701 حيز التنفيذ الميداني ستبقى صور أطفال قانا ومروحين وغيرها تفرض نفسها بقوة على أذهان العالم صغيرهم قبل كبيرهم، وسيبقى حضورها القوى هو الهاجس الذي يؤرق مراقد الأطفال ويزرع الحقد في صدورهم ويغذي مظاهر الكراهية عندهم تجاه هذا الكيان الغاصب، ولن يستطيع جلد الثعبان الصهيوني أن يمحو ما علق بأذهان هؤلاء (الصغار/الكبار) مهما روجوا من كلام معسول عن حوار الحضارات، والحرية، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، فقطرات الدمع الحارة ستكون دليلا على غليان الكراهية المتأصلة و المتجذرة تجاه هذا الجنس البشري الشاذ الذي يتغذى على دماء الأبرياء من الأطفال والنساء والعجزة، ويدوس على كرامة الشرفاء وعزّة الأحرار، ويشرب عرق المظلومين والمساكين، ويدنس المقدسات ويهتك الحرمات والأعراض، ويقطف ثمرات الشباب ليضعها في السجون والمعتقلات... الخ.

وبعد أن تنفس العالم الصعداء يوم 14 آب (أغسطس) ستكون هناك معارك أخرى لا تقل ضراوة عن الحروب الميدانية وستكون أروقة السياسة وطاولات المفاوضات هي ميادين ذلك الحراك السياسي الذي سيبدأ من صباح يوم الاثنين، كما سيكون على لبنان الحبيبة والجميلة أن تبرز في ثيابها المزقة التي تمتلكها ـ دون خجل ـ لاستقبال الوفود والزوار من منظمات الإغاثة وكذا بعض المحسنين الكرماء أو الشامتين .... فهناك أولويات مهمة ستبرز منها على سبيل المثال لا الحصر:ـ

سيكون على الشعب اللبناني أن يخوض معركة ذاتية أخرى ليعيد شريان الحياة، ويجدد بناء خلاياه الاقتصادية التي تم تدميرها، إنها مرحلة (إعادة إعمار لبنان) ولكنه هنا سيكون بأيدٍ لبنانية لبنانية.

ينبغي لدول العالم العربّي تقديم الدعم المادي والمالي لهذا الشعب الأبي، الذي كسر شوكة العدو الصهيوني، وهذا أقل ما يمكن تقديمه له. ستطفو على السطح دول المحور الشيعي ولكن بحسابات جديدة واستراتيجيات مغايرة، وستكون هناك حسابات دبلوماسية لكل خطوة ردع عسكري مستقبلا خصوصا مع التنظيمات الإسلامية المسلحة، بعد أن برهنت حماس وحزب الله فشل مثل هذه الحلول العسكرية وعدم جدواها.

بلا أدنى شك فان نصر الله ومعه حزب الله طبعا سيدخل التاريخ من أوسع أبوابه، كما انه سيشكل رقماً صعباً في المعادلة اللبنانية السياسية بكل أبعادها، هذا الحزب الذي ظل مغمورا ومنسيا ومهمشاً ما لبث أن طفا على السطح بكل قوة وحضور فاعلين سياسيا واجتماعيا وثقافيا وربما دعائياً.

سالم مبارك الفلق ـ اليمن
alfalagg@yahoo.com

رسالة للانسان العربي

■ أخي الإنسان العربي.. أيها السادر في المجهول الموجود في اللاوجود، القابع داخل ذاتك، المستغني عن حريتك، المتناسي لذاتك ووطنك وأمتك.

أخي المواطن العربي.. في كل مكان من أرض وطننا العربي الكبير، أيها المسحوق صباح مساء، أيها المطعون في كينونتك ووجودك وانتمائك لتلك الأمة التي كانت ذات يوم خير أمة أخرجت للناس. أيها المتعقل في زمن اللاتعقل. الساكن في زمن الحركة. الدائر داخل حلقة مفرغة. الجاهل موقع قدمك ومرمى بصرك الفاقد لبصيرتك. المتعلق بأهداب أنظمة بدأت أسسها تتآكل وينخرها السوس رغم تظاهرها بالثبات، أنت تغرق دون أن تطأ قدمك الماء. يغمرك الموج وأنت في وسط الصحراء، تدور من تحتك الأرض وتتخلخل من فوقك السماء.

أيها العربي: تأكل كل شيء، تطمع بكل شيء، تجري خلف اللاشيء، وتنتهي حياتك دون أن تحقق لنفسك أو لغيرك شيئاً، أيها العربي: أيها القابع في ظل الأنظمة، السائر في شوارعها، المتنقل عبر دهاليزها المعتمة دون أن تدري الى أين يسير بك الركب.

أيها العبد المستخدم، أيها الأجير المُعدم: لن أذكّرك بمساحة وطنك العربي، ذلك أن النظام العالمي المتجدد ارتأى تجزئة إنسانيتك وانتمائك وذاتك وقوميتك حتى يسهل عليه تقسيم وطنك ليصبح نيفا وعشرين وطنا. وهو في كل يوم يزيد بعد أن فتح مزاد تقسيم العراق الشقيق، كما أن الأسماء والمسميات العربية تزيد وتستجد. تظهر إمارات ويعترف بدول رغم أن آباءنا وأجدادنا عرفوا وطنهم العربي بأحيائه القليلة (بلاد الشام والحجاز والعراق ومصر والمغرب العربي). لن أذكّرك بخيرات أرضك العربية، لا بقمح السودان ولا بنخيل أرض الرافدين حيث يغتصب العلوج عبير وأخواتها الماجدات العراقيات في ظلالها، ولا بذهب الحجاز الذي ترتع فيه البنوك الأمريكية والغربية. ولا بتونس الخضراء. لن أذكرك بنفط وطنك العربي الذي خزنته في جيوب الآخرين، لن أذكرك بمياه العرب، أعني زمزم كما أعني عذوبة دجلة والفرات والنيل وبردى وأعني عذوبة دم الماجدات العربيات أيام صبا المجد.

لن أدعوك لتوحيد وطنك العربي وإزالة الحدود والسدود، وتوحيد السلام الوطني.. ! فقط أدعوك أولا للملمة شتات ذاتك وجمع أشلائك المتناثرة. أيها المطيع الصامت..أيها الميكانزم الآلي.. أيها الروتين.. أيها الجسد.. أيها المادة.. أيها الصمت.. أيها الضياع.. أيها العبودية.. أيها الطاعة العمياء، أيها العربي: يا من تسير قرب الحائط طلبا للستر، يا من تضع رأسك بين الرؤوس وتقول: (يا قطاع الرؤوس)، يا من جننت لأنه (ان انجنوا ربعك عقلك بنفعكيش)، يا من (ترفض قيام الدين في مالطا).

يا من تزن نفسك بحسابك في البنك. ولون ربطة عنقك، وقصر تنورة زوجتك. يا من تقيس ذاتك بنوع وموديل سيارتك، وعرض شاشات الحاسوب فيها، يا من تقيس ذاتك بعدد السيريلانكيات في فيلتك.

أيها العربي معذرة إن ادعيت بأخوتي لك دون أن تعرفني، معذرة إن عريتك أمام ذاتك دون أن تطالني يداك، معذرة إن نبشت ذاتك من سباتها، فلا أعتقد أنها خلية نحل سوف تهب للدفاع عن مملكتها لتحمي حياضها وتمنع اللصوص من ارتشاف رحيقها، معذرة إن حولت وطنك إلى أحياء متطاولا على مقام جامعة الدول العربية معذرة ثم معذرة إن اعتقدت أنني أريد تقليص عدد مندوبي وطنك في هيئات الأمم المتحدة. وأنّى لي أن أحقق ذلك وصرختي تختنق في داخلي لا تكاد تبرح ذاتي؟

حسان نزال
قباطية

لبنان... ضريبة كرامتنا

■ جف التعبير، قبل الدمع. وتسمرنا أمام الشاشات، نتابع قانا الشهيدة وهي تودع أطفالها ونساءها، وقد صيرتهم الآلة الصهيونية بالدعم الأمريكي أشلاء بدون جنازات. تودعهم تحت صمت الحكام العرب الذين أوصلوا شعوبهم الى ذل حضاري.

ابتلعنا الصمت سكينا يقضي على ما تبقى من بعض الصحو فينا، لعلنا ننتفض من بين صور أشلاء الشهداء الذين يتساقطون في كل ثانية أمام مرأى العالم، ومعهم تتساقط كل المرجعيات الدولية في حقوق الانسان والمواطنة والسلام والعدالة ومع هذا تسقط أم هذه الشرعية الأمم المتحدة التي أصبح صغار صغارنا يسخرون من جمعها، وقبلها بصق أصغر أطفال أطفالنا على الجامعة العربية التي برهنت مرة أخرى، وبجرأة على أنها ما كانت يوما جامعة لقضايا العرب، وانما جسرا لتمرير طروحات أمريكا. يسقط الشهداء في لبنان المقاومة الشريفة، ومعها تسقط كل الرهانات التي آمنا بها من أجل عالم يتعايش فيه البشر تحت قيم مشتركة تؤمن بالمحبة والسلام والتضامن الانساني.

يسقط الشهداء فوق تراب أرض لبنان، ومعها تسقط أطروحات أحزابنا ومؤسساتنا السياسية التي غالبا ما ضمنت برامجها مبدأ مناصرة القضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية واللبنانية واذا بنا اليوم نراها خافتة الصوت، منشغلة بالبحث عن قضايا جديدة تعلي من ملف ارتقائها السياسي.

والا لماذا لم تسارع الى تأطير الشارع العربي، الذي يغلي وجدانه وقد قهره تخاذل حكامه، واذا هو ينتظر من يعلن الشرارة الأولى ليعبر عن صحوه مع المقاومة اللبنانية، وليبصق على كل أشرار العالم الذين دعموا الارهاب الصهيوني في قتل الأبرياء وتدمير ما تم تعميره بلبنان؟

يسقط الشهداء كل ثانية بلبنان التي تدفع عنا جميعا ضريبة الكرامة، ومعها يسقط وهم القوة الاسرائيلية التي قتلها الفزع من قوة المقاومين، فالتجأت الى العزل من الأسلحة لتعلن عبر الأطفال والنساء في مارون الرأس وبنت جبيل وقانا عن جبنها وهزالة منطقها الذي ينكشف الآن للعالم بأنها صانعة الارهاب.

يسقط الشهداء كل ثانية في لبنان المقاوم، لأنهم تجرأوا وقالوا لا للخنوع وبيع الكرامة والعيش تحت الذل ومعهم تصحو يقظتنا في أن نصير قريبين منهم في امتهان لغة الكرامة.

كم يصبح الوطن جميلا.. ويصبح الانتماء اليه شرفا.. والدفاع عنه فضيلة.. حكمة الوطنية نتعلمها كل يوم من لبنان الذي يقاوم تحت القصف الاسرائيلي الأمريكي.

لنقترب أكثر من صور أشلاء أطفالنا في لبنان، نقترب أكثر لتلتصق رائحة الأشلاء بأنوفنا لعلها تذهب عنا النوم والأكل لكي نصحو.. وليشهد العالم أن مقاومة شريفة قهرت ارهابا صهيونيا.

د. زهور كرام
روائية وناقدة مغربية

طبخة الشرق الاوسط الفاسدة!

■ تطبخ الولايات المتحدة وإسرائيل سياسات تشكيل المنطقة على ما يتوافق مع مصالحها وأمنها في الوقت الذي تقف فيه حكومات المنطقة تنتظر مصيرها وتشكيل حدودها الجديدة والمفصلة على المقياس الصهيو ـ أمريكي.. تقف وهي عاجزة حتى عن التفاوض حول مستقبلها وأمنها القومي والسياسي والاجتماعي، الذي جاهدت في الحفاظ عليه من الإخوة الأعداء أو المعارضين الألداء.. ليأت من يهدد أمنها الوجودي كله وشرائط حدودها بلا مقابل ولا ثمن للولاء والتضحيات والتنازلات!

الأنظمة العربية تقف تحت رحمة المقصلة الصهيو ـ أمريكية كل منها ينتظر لحظة الحتف.. وهم لا يملكون ردا ولا جدالا.. ولم يعد يفيد استجداؤهم وتذكيرهم بمواقفهم وتنازلاتهم وإنفاقهم على جلاديهم.. يقفون وهم يعظون أصابع الندم على إفراط ثقتهم بجلاديهم وتفريط في أشقائهم الذين باعوهم للعدو بثمن يترائى لهم الآن حسرة وندامة.

ولم يعد الوقت يسمح لها باستدراك ما هي فيه من الهرولة العمياء خلف جلاديها الذين سيصيبونها بالعمى والعشى لتسقط وراء هرولتها بدون حتى قراءة البسملة عليها.

دواس العقيلي ـ اليمن
Dasd77@hotmail.com

قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار

■ هزمت اسرائيل، ودخلت حكومتها الى غرفة العناية المركزة، وخاب ظن الأنظمة العربية التي دعمت العدوان ووصفت بطولات المقاومة بالمغامرة، لانها خشيت ان يحصل ما حصل في ان يصبح سيد المقاومة السيد حسن نصر الله بطلا قوميا، وزعيما تاريخيا يفضح عجز تلك الانظمة، ويكشف عوراتها المستباحة اصلا من الولايات المتحدة صبح مساء. لقد انهارت الاسطورة الاسرائيلية، وسحقت الخيانة العربية تحت أقدام رجال المقاومة، التي يجب ان تباع احذية رجالها في المزاد العلني في العواصم العربية لعلها تستطيع بغبارها الطاهر أن تنقل عدوى الكرامة الى حكام تلك العواصم الكرتونية. ان الشرق الأوسط الجديد ـ الذي نريده ـ سيرسم بريشة المقاومة، وستكون ألوانه دماء المقاتلين الشرفاء الذين وهبوا اغلى ما يملكون في سبيل العزة والكرامة وفي سبيل دحر الامبريالية والصهيونية والتخاذل العربي.

هنيئا للمقاومة، وبشرى للشعوب العربية المقهورة، فالنصر قادم والليل زائل مهما كانت التضحيات، ولشهداء المقاومة والعدوان المجد والخلود، فقتلانا في الجنة وقتلاهم في النار.

محمد ابو ناصر
فلسطين

هذه هي أخلاق حسن نصر الله

■ ما أروع هذا الرجل،إنه حقا الزعيم العربي الشريف في زمن توارى فيه الزعماء واختفوا خلف عروشهم، ونعوشهم قريبا بإذن الله تعالى، أينهم من هذه الهامة الباسقة؟ أينهم من هذا العملاق الذي إستحق كل هذا الالتفاف الشعبي العارم من المحيط الى الخليج، لقد قال الرجل انه لا يهاب الموت في سبيل نصرة قضايا الامة، فقارع اعتى قوة في الشرق الاوسط، وخرج من المنازلة منتصرا رافع الرأس والهامة، لانه يؤمن بالله العلي العظيم ويخشى مقام ربه، لا يخشى النصارى ولا اليهود ولا امريكا ولا حتى ربيبتها المغروسة في قلب الامة، رغم امتلاك الاخيرة آخر ما انتجته تكنولوجيا التصنيع الحربي الامريكي.

لماذا لانه يخاف الله قبل اي كائن كان، وهنا يكمن سر القوة التي يتمتع بها حسن نصر الله عن غيره من الزعامات العربية.. حسن اصبح إسمه مزلزلا لاحلام الطغاة والمتجبرين والعتاة ومن سار في دربهم.. لقد نصر حسن الله فنصره وثبت اقدام كل اولئك الذين يأتمرون بأمرة حسن ـ بعد الله جل وعلا ـ هذا هو ناصر الامة حسن نصر الله الذي اذاق عدو الامة مرارة الهزيمة النكراء.. وحول جيش العدو الصهيوني الى كتلة من الرعب تتجاذب بعضها بعضا في ارض المعركة.. ذلكم هو نصر الله «حسن»، الذي يحتفظ كل واحد منا له بمكانة رفيعة عالية في نفسه.. نحن ابناء الشعوب العربية.. الذين خذلنا بحكام اذلاء جبناء منهزمين لا يجيدون إلا لغة الشجب والاستنكار في أحسن الاحوال؟

ولكن لمنتصرون طالما هناك رجل بيننا إسمه «حسن نصر الله».

الخضر الحسني
اليمن

فوارق قانا 1996 وقانا 2006

■ قانا 1996 وقانا 2006 ما هي الفوارق وماهي الاسباب وما النتائج، تساؤلات عدة يطرحها الوضع الحالي بعد قصف قانا وقتل وجرح المئات فالمجرم هو نفسه الذي ارتكب المجزرتين بنفس الطريقة والوحشية بنفس القوة والبربرية والضحية في المرتين هي منطقة قانا التي لا حول لها ولا قوة، منطقة لم تشف جروحها مما اصابها قبل عشر سنين بل زادت الالة العسكرية الاسرائيلية الجروح والاحزان والآهات امام انظار وعيون العالم بأسره الذي لم يهب او يتحرك ولو شخص يملك النخوة والشهامة من اولي الامر لقول الواقع والحقيقة الواضحة للجميع.

قصف قانا يفضح الاطراف المتخاذلة فأمريكا التي تتحدث عن محاربة الارهاب والقتل ماذا ستفعل (لا شيء) واما الامم المتحدة التي تصدر القوانين ضد الارهابيين والقتلة والبربرية ماذا ستفعل (لا شيء) واما الزعماء العرب والجامعة العربية والامم الاسلامية لن اتحدث عنهم فهم مثل الصنم لا تؤثر في انفسهم شلالات الدماء او اشلاء الجثث، وكل ما يهمهم ويناسبهم عدم النزول عن كراسيهم (المصمغة) او التزحزح عن الصف الاول لمداراة امريكا والتقرب من اسرائيل حيث ان (قانا) سيتم تعويضها ماليا وهذا ما لا يقبله الشعب اللبناني الابي لا تعويضا في النفوس او مساعدات الاعمار.

منصور اليافعي
المملكة المتحدة